لجنة العدالة الوطنية

تقرير طارئ

كانون الأول - 2017

الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية

الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية

التقسيم الإداري وعدد السكان

نظراً للتعداد السكاني الكبير قُسِّمت دمشق إداريا إلى محافظتين، محافظة دمشق وهي العاصمة السورية، ومحافظة ريف دمشق وهي مجموعة الأرياف المحيطة بالعاصمة دمشق ويصطلح على تسميتها بغوطة دمشق، وتتكون من الغوطة الشرقية والغوطة الغربية.

تتكون الغوطة الشرقية حالياً من خمس نواحي دوما وكفربطنا وحرستا والنشابية وعربين ، وتقسم لأربعة قطاعات، قطاع دوما ويحوي مدينة دوما وأريافها، القطاع الأوسط ويحوي نواحي عربين وكفربطنا وحرستا، إضافة لعدد من البلدات والقرى، قطاع المرج ويحوي ناحية النشابية، تخضع جميع نواحي الغوطة الشرقية لسيطرة قوات المعارضة باستثناء ناحية المليحة التي سيطر عليها النظام بتاريخ 15 أيار/مايو 2015، والقطاع الجنوبي الذي سيطر عليهِ أيضاً منتصف عام 2016

يبلغ عدد سكان الغوطة الشرقية حسب إحصائية محافظة ريف دمشق لشهر تشرين الثاني لهذا العام لجميع مدن وبلدات الغوطة الشرقية الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة 397,249 نسمة منهم 97,195 نازح تركوا بيوتهم بسبب سيطرة قوات النظام على بلداتهم أو بسبب قرب بلداتهم من خطوط الاشتباكات.

الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية

خريطة للغوطة الشرقية توضح تقسيم القطاعات

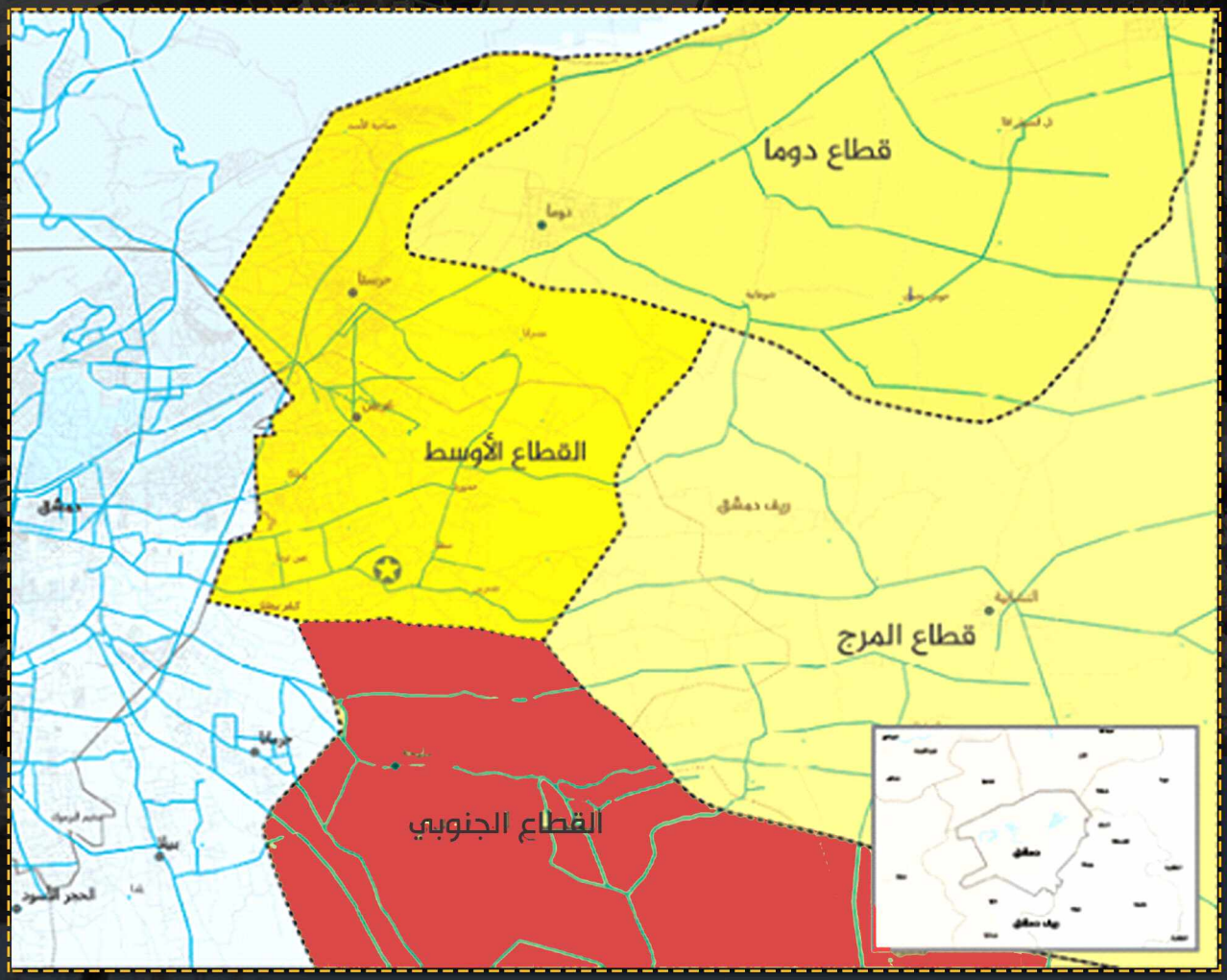

إطباق الحصار على الغوطة

يسعى النظام جاهداً لإخضاع المناطق الخارجة عن سيطرته عن طريق حصارها وتهجير أهلها، كما فعل في الأحياء الشرقية لمدينة حلب عندما قام بتهجير 400,000 نسمة بعد إطباق الحصار عليهم، وكذلك قام بتهجير مدينة داريا التابعة للغوطة الغربية في ريف دمشق، وكذلك أحياء برزة والقابون مؤخراً والعديد من المناطق الأخرى تعتبر الغوطة الشرقية محاطة بالقطع العسكرية التابعة للنظام من الجهات الأربعة.

في ظل حصار خانق بلغ خمس سنوات، بمنع دخول أدنى مقومات الحياة بالنسبة لأهلها، فهي بأمس الحاجة لحليب الأطفال والمكملات الغذائية والأدوية ، ومنع خروج المرضى وذوي الحاجات الخاصة من المدنيين

يتم إدخال المساعدات الإنسانية لها بشكل نادر وضئيل جداً حيث أن هذهِ المساعدات لاتغطي سوى 10% من احتياجات سكان الغوطة الشرقية.

الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية

خريطة للغوطة توضح التقسيم الإداري

تعداد سكان الغوطة الشرقية الأصليين والنازحين

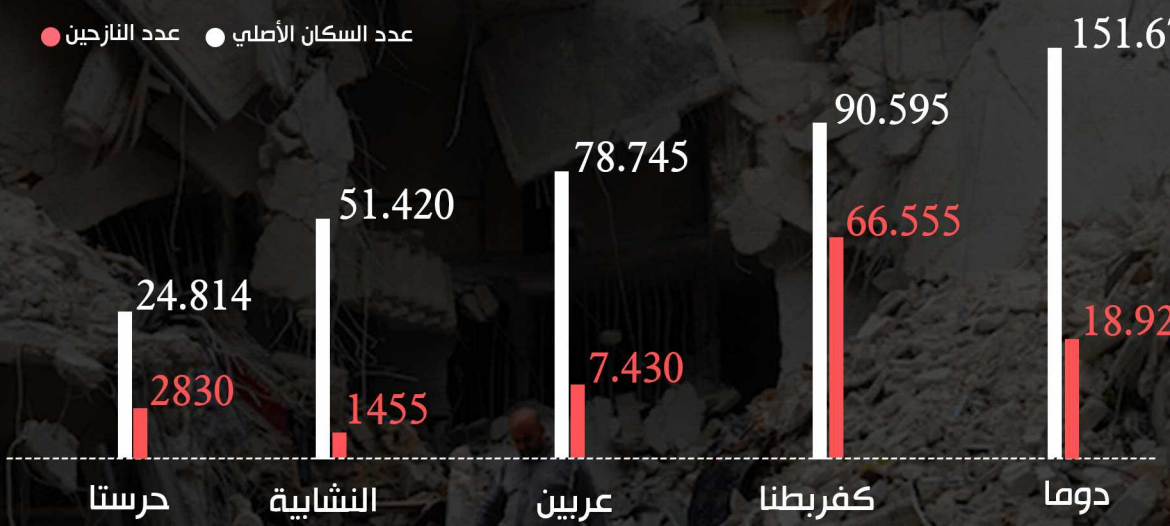

الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية

أولاً: القطاع الصحي

تحتوي الغوطة الشرقية 21 نقطة طبية عاملة، تنقسم إلى مشافي ميدانية تقدم الإسعافات الأولية فقط، ومستوصفات تعالج بعض الحالات البسيطة وتقدم بعض المعاينات للمرضى، بالإضافة إلى المشافي ويبلغ عددها 8 مشافي موزعة على نواحي الغوطة الشرقية. بالرغم من تقديم الخدمات الطبية بشكل مجاني في كافة المراكز الطبية والمشافي والمستوصفات في الغوطة الشرقية إلا أن نقص أعداد المشافي والأطباء الأخصائيين كان سبب في تدهور الوضع الطبي، حيث أن العدد القليل من المشافي والمستوصفات وإمكانياتها الضعيفة أدى إلى انتشار حالات بتر الأطراف في الكثير من الجراحات العظمية أو الوريدية، وتحتوي الغوطة الشرقية على 49 طبيب من اختصاصات مختلفة ويذكر النقص الشديد في أطباء الجراحة العظمية والأوردة والأعصاب. لا توجد أي منظمة تقوم بدعم المواد الطبية في الغوطة الشرقية ويعتمد السكان المحاصرين على الأدوية التي يتم إدخالها للمنطقة عن طريق التهريب وبأسعار مرتفعة جداً.

الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية

حالات سوء التغذية عند الأطفال

إن أكثر من 25% من أطفال الغوطة الشرقية يعانون من نقص تغذية شديد، وقد تم توثيق الوفيات خلال الأشهر الثلاثة الماضية 10وفيات من الأطفال بسبب سوء التغذية، بينها 7 حالات لرضع تحت سن 6 أشهر، إلى جانب 3 حالات من 5 - 6 سنوات، وبحسب مصادر وزراة الصحة في الحكومة المؤقتة إن درجات سوء التغذية لدى الأطفال الذين تمت معاينتهم ضمن المراكز الصحية تفاوتت بين 125طفلاً يعانون من نقص تغذية شديد، و400 طفل يعانون من سوء تغذية متوسط، و 1200 طفل يعانون من سوء تغذية خفيف، مشيراً الى أنه يوجد 4 آلاف طفل يعانون من نقص الوزن، تتراوح أعمارهم بين يوم و 6 شهور، أي ما يعادل 25% في المائة من أطفال الغوطة.

فيما يعود سبب انتشار سوء التغذية بين الأطفال دون سن الخامسة إلى الحصار المطبق على الغوطة الشرقية، إضافة إلى انعدام المقومات الصحية والغذائية، وأن حالات انتشار سوء التغذية بين الأطفال زادت فيالأيام الماضية مع زيادة الحصار، كما زادت حالة سوء التغذية بين الأمهات الحوامل والمرضعات، وهذا الأمر يهدد المزيد من أطفال الغوطة الشرقية بالموت المحتم.

مخطط بياني يوضح نسبة ارتفاع اصابة الأطفال بسوء التغذية لعام - 2017

	تشرين الأول	أيلول	آب	تموز	حزيران	أيار	نيسان	آذار	شباط	كانون الثاني
SAM	329	189	178	180	146	160	139	97	72	63
MAM	1386	1001	886	885	725	698	643	505	390	285
RISK	4219	3355	3078	3258	3004	3156	2971	3442	3036	3277
الطبيعي	5336	6575	7445	7235	6706	7743	5912	7658	7387	7835

الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية

ثانياً: القطاع الغذائي

تعاني الغوطة الشرقية غلاءً فاحشاً بشكل عام و في أسعار المواد الغذائية على وجه الخصوص، يتم إدخال المواد الغذائية عبر معبر مخيم الوافدين، عن طريق تجار على شكل عقود بكمية ووقت محدد حيث تفرض قوات النظام ضريبة على أسعار المواد الغذائية 2000 ليرة سورية على الكيلو غرام الواحد زيادة على سعرهِ الأصلي ما يجعل الفارق بين أسعار السلع في الغوطة تفوق أسعار السلع في العاصمة دمشق بـ 10 أضعاف علماً أن غالبية أهالي الغوطة غير قادرين على تأمين حاجاتهم اليومية بهذهِ الأسعار.

في حين يمنع النظام دخول الأدوية و المحروقات والغاز ومواد البناء.

نشرة توضح الفارق بين أسعار السلع في الغوطة والعاصمة دمشق

النشرة الاقتصادية

الخميس 2017/12/21

أسعار الغوطة الشرقية		أسعار العاصمة دمشق	
قمح	1700 s.p	قمح	175 s.p
برغل	2500 s.p	برغل	200 s.p
أرز	2650 s.p	أرز	500 s.p
سكر	2500 s.p	سكر	225 s.p
زيت	3100 s.p	زيت	550 s.p
ملح	2400 s.p	ملح	35 s.p

الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية

الخبز

نتيجة للضريبة التي تفرضها قوات النظام على أسعار المواد الغذائية المدخلة إلى الغوطة ومنها مادة الطحين يتم بيع الخبز بأسعار مرتفعة، حيث يبلغ سعر 1 كغ من الخبز 800 ليرة سورية أي ما يعادل 2 دولار أمريكي في المراكز الصادرة عن فرن المنفوش في بلدة مسرابا، فيما تباع ربطة الخبز خارج المراكز 1500 ليرة سورية أي ما يعادل 4 دولار أمريكي.

يوجد في نواحي الغوطة الشرقية 13 فرن يعمل منها فرن 1 فقط في بلدة مسرابا بطاقة إنتاجية تبلغ 29طن من مادة الخبز يومياً، توزع هذهِ الكمية على جميع بلدات الغوطة الشرقية عبر مراكز بيع ، وقد قدر احتياج السكان في الغوطة الشرقية ب 79.767 طن خبز يوميا. تقوم عدة أفران خاصة بإنتاج الخبز وذلك من خلال أخذ مادة القمح من الأهالي وإعطائهم خبز عن كل 1كغ قمح بـ 1كغ خبز ويلجأ قسم كبير من السكان لخبز الدقيق وإنتاج مادة الخبز منزلي.

الأفران العاملة والطاقة الإنتاجية

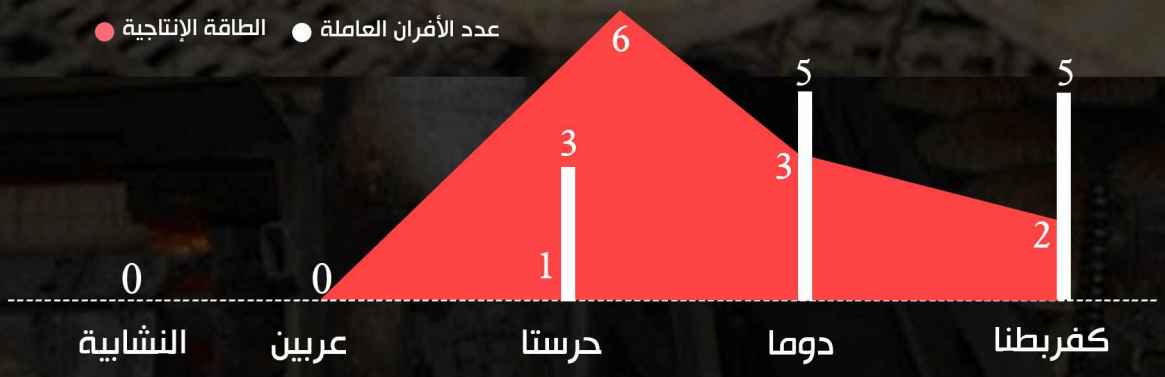

مقارنة بين الطاقة الإنتاجية لأفران والحاجة اليومية للخبز / طن

الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية

السلال الغذائية

تتواجد المواد الغذائية في الغوطة الشرقية بأسعار مرتفعة إذا ما تمت مقارنتها بالمناطق الخاضعة تحت سيطرة قوات النظام ، يبلغ متوسط سعر السلة الغذائية في الغوطة الشرقية 37,500 ليرة سورية ذات وزن 15 كغ أي ما يعادل 88 دولار أمريكي تقريبا، وهو سعر مرتفع جداً بالنسبة لوضع السكان الذين فقدوا عملهم بسبب الحصار المطبق على هذه النواحي.

يبلغ الاحتياج الشهري للسلال الغذائية في الغوطة الشرقية 79,767 سلة غذائية، بالإضافة إلى الحاجة الماسة لحليب الأطفال والمكمات الغذائية.

عدد السلال الغذائية المطلوب في الشهر

ثالثاً: قطاع المأوى والمواد الغير الغذائية

تحتوي نواحي الغوطة الشرقية عدد كبير من النازحين، كان آخرهم مهجري حي برزة والقابون الذين تركوا بيوتهم بشكل نهائي وسكان حي جوبر وبلدة عين ترما التي باتت بيوتهم قريبة من خطوط الإشتباك بحثاً عن بيوت أقل خطورة في ظل تعرض كافة بلدات الغوطة الشرقية للقصف

تتوزع غالبية النازحين في المباني الخالية، حيث تحتوي الغوطة الشرقية على عدد من المباني التي لم يكتمل تجهيزها للسكن، ويوجد الكثير من الأبنية التي هجرها أصحابها لسنين وتعرضت للتدمير أو النهب وغالبية هذه البيوت بدون أبواب أو نوافذ.

الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية

أماكن توزع النازحين

نشاط المجالس والمنظمات

تقوم المجالس المحلية بالتعاون مع العديد من المنظمات المحلية بتركيب باب واحد لكل بيت يحتوي نازحين، كذلك تحتاج هذه البيوت لخزانات للمياه وستائر للنوافذ على اعتبار أنها لا تمتلك أي شبابيك مركبة.

تفتقر أسواق الغوطة الشرقية للألبسة مما يضطر الأهالي لاستخدام الألبسة المستعلمة التي باتت تنتشر في أسواق الألبسة في هذه البلدات كبديل عن الألبسة الجديدة، يحتاج النازحون للفرشات والبطانيات نظراً لعدم قدرة الكثير منهم على شرائها لتوفرها بأسعار مرتفعة جداً، عندما يضطر النازح لترك منزله الذي سيسيطر عليه النظام يقوم ببيع أثاثه بأسعار زهيدة، حيث أن المنزل سيتعرض للنهب من قبل قوات النظام، يقوم التجار بشراء الأثاث وطرحه بالأسواق بأسعار باهظة لا تتناسب مع قدرة السكان الشرائية، وعليه يتوجب توفير مساعدات نقدية لمساعد المدنيين على اقتناء هذه المواد أو إدخالها من قبل الأمم المتحدة بعد الضغط على النظام السوري.

بلغ احتياج المدنيين في الغوطة الشرقية للفرشات 368,488 فرشة بالإضافة إلى 736,979 بطانية، حيث تم وضع خطة توزيع تتضمن تسليم فرشتين وأربع بطانيات للعائلة التي لم تنزح من بيتها وكذلك أربع فرشات وثماني بطانيات للعائلة النازحة، حيث أن منع دخول المساعدات لفترة طويلة فاقم الحاجة لهذه المواد، والنزوح المتكرر دون اصطحاب أدنى المقومات جعل الفرشات والبطانيات حاجة ملحة للنازحين..

Syria Daraa
Nabaa Media

الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية

عدد الفرشاة والبطانيات المطلوبة

197,778
عدد الفرشاة

395,556
عدد البطانيات

مخطط يوضح الاحتياجات ضمن النواحي

الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية

المواد غير الغذائية

المحروقات

قلة الأراضي وظاهرة التصحر في الغوطة

بعد سيطرة قوات النظام على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية من الغوطة كالقطاع الجنوبي وجزء كبير من منطقة المرج والتي تعتبر السلة الغذائية ومورد الاكتفاء الذاتي الوحيد، لجأ أهالي الغوطة لاستخدام مادة الحطب كمادة رئيسية وبديل عن المحروقات في قضاء حوائجهم اليومية كالتدفئة وطهي الطعام .

ارتفاع سعر مادة الحطب وصعوبة الشراء

ارتفع سعر كيلو الحطب بشكل ملحوظ بداية فصل الشتاء في هذا العام ليصل إلى 300 ليرة سورية فيما لا يستطيع الكثير من أهالي الغوطة شراء الحطب بهذا السعر بسبب الحصار المطبق على الغوطة الشرقية وقلة اليد ليواجه أطفالهم برد الشتاء القارص.

الخلاصة

قامت لجنة العدالة الوطنية وبالتعاون مع معظم المؤسسات والمكاتب العاملة في الغوطة الشرقية عبر تقاريرها بعرض الواقع الحقيقي للأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية وكيف يسعى نظام الأسد لتضييق الخناق على أهالي هذه المنطقة كما فعل سابقاً ببعض المناطق ، حيث بدأ بحصار هذه المناطق وتجويع أهلها لفترات طويلة، ثم يشن حملات قصف همجي تهدف لتدمير ممنهج ومن ثم تهجير أهلها. قام النظام بإعداد مخططات جديدة. لذلك يسعى لفرض حصاراً طويل الأمد على مدن وبلدات الغوطة الشرقية في محافظة ريف دمشق.

تهيب لجنة العدالة الوطنية في الغوطة الشرقية بالمجتمع الدولي للوقوف بوجه حصار المدنيين أو تهجيرهم من قبل نظام الأسد و خروج الحالات الطبية من المدنيين للعلاج في العاصمة دمشق والإدخال العاجل للمساعدات الإنسانية لكافة المناطق وفق تقييم للاحتياجات.

تقرير طارئ .....

كانون أول 2017

الأوضاع الإنسانية
في الغوطة الشرقية

لجنة العدالة الوطنية